الفرع الثالث ما جاء من دعائه (صلى ا عليه وآله) لعليّ (عليه السلام) وحده عن طريق أهل السنّة: (397) ابن عباس عن أبي ذرّ، قال: صلّيت مع رسول اللهصلى ا عليه وآله) يوماً من الأيّام صلاة الظهر، فسأل سائل في المسجد، فلم يعطه أحد شيئاً، فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللّهم اشهد، إنّي سألت في مسجد رسول ا فلم يعطني أحد شيئاً، وكان علي(عليه السلام)راكعاً، فأومأ إليه بخنصره اليمنى، وكان يتختّم فيها، فأقبل السائل حتّى أخذ الخاتم من خنصره، وذلك بعين رسول اللهصلى ا عليه وآله)، فلمّا فرغ من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال: «اللّهم إنّ موسى سألك فقال (رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِن لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَاجْعَل لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي)([469]) فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً: (سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَاناً فَلاَ يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ)([470]) اللّهم وأنا محمد نبيّك وصفيّك، اللّهم فاشرح لي صدري، ويسّر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً، اشدد به ظهري». قال أبو ذر: فما استتمّ رسول ا (صلى ا عليه وآله) كلماته حتّى نزل جبرئيل (عليه السلام) من عند ا تعالى، فقال: يا محمد إقرأ، قال: وما أقرأ؟ قال: اقرأ: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)([471])([472]).